Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وســاق مخلخلها حمشــه كساق الجرادة أو أحمش
كأن الثآليــل فى وجههــا اذا ســفرت بدد المكمش

ففى هذه الأبيات يحاول أبو عبيدة وصف امرأة • هى امرأة لها صفات الرجــال وتتميز بالنحافة واللصوصــية ولا تصاحب غير الأشرار • واذا تزينت كان لها وجه القرد وكان جسمها مليئا بالبقع التى تنشأ عن البرش • ولها انداء كالقربة المحيطة بوسطها وركبهــا أشبه بظلف الغزال وسبل لونها الى الاصفرار •• وبين فخذيها هوه يسر منها البعير المحمل بغير أن يلامس الجدران • وتبدو سيقانها من قرب القدم عجفاء كسيقان الجرادة • وأما الثآليل فى وجهها فأشبه بالحصرم المنشور •

هذه صوره لامرأة قبيحة أراد الشاعر أن ينقلها الى ســواه • ولذلك عمد الى التصــاوير والسمابيه والأخيلة كيما تكون عونه على اعطاء الصوره • فالخيال هنا هو وسيلة الشاعر لنقل الصــورة ولو لم ينحرف عن الواقع قيد أنملة • والمخيلة عند الشاعر وقارئه هى الوسيلة الوحيدة لنقل الصورة •• ولذلك ينظر القارىء الى القصيده كمــا لو كان ينظر الى لوحة فنية • تمت صورة ذهنية تمثلها الشاعر وحاول بعد ذلك أن ينقلها بواسطة الكلمات •• فهيأ تراكيبها على هــذا النحو جزئية جزئية ونثرها فى ارجاء اللوحة مفطوعة نعيد الى مخيله قارئها نفس الصورة وقد استحالت الى عمل فنى •

ولا يقف الأمر بالخيال عند هذا الحد وانما يمضى فى سبيله من صناعة الشاعر الى درجة أكثر من كل ما تقدم فى الأهمية والخطورة • فالشاعر الممتاز لا ينسج حول قارئه القيود ولا يعرض عليه التزامات معينة •• بل يعمل من جانبه بقدر ما يستطيع حتى يدع المجــال أمام خيال قارئه ونترك له الفرصة كيما يتقدم بنفسه لبناء التركيب • وهنا نجد أنفسنا بازاء عنصر جمالى آخر فى الشعر لا يأتى الا من جراء